هكذا في اصل مصحح من المشكاة وكذا في اصل من المشكاة فقال في المرقاة هذا اصل مصحح موافق لما
في القران ومطابق لما في بعض النسخ واما ما في بعض الاصول وارسلنا الرياح مبشرات
فهو خطا لانه لم يرد به القران وهكذا هو في اصل للمسند انتهى وكذا وجد في بعض نسخ الاذكار
وكذا هو في نسخة قديمة من كتاب الام واصل معتمد من كتاب المسند له وبه يعلم انه
ليس خطا اي من حيث الرواية وان كان التلاوة بخلافه قال المص في التقريب اذا وقع في
روايته لحن او تحريف فقال ابن سيرين وابن سخبرة يرويه كما سمعه والصواب وقول
الاكثرين روايته على الصواب واما اصلاحه في الكتاب فجوزه بعضهم والصواب
تقريره في الاصل على حاله مع التضبيب وبيان الصواب في الحاشية وفي الارشاد
للمص ايضا قال القاضي عياض الذي استقر عليه عمل اكثر المشايخ ان ينقلوا
الروايات كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القران استمرت الرواية
فيها في الكتب المشهورة كالصحيحين والموطا وغيرها على خلاف التلاوة المجمع عليها
او بعضها على خلاف الشواذ ايضا لكن اهل المعرفة ينبهون على خطائها عند السماع
وفي حواشي الكتب ومنهم من جسر على تغيير الكتب واصلاحها لكمال معرفته فغلطوا
في اشياء مما غيروه والصواب ما تقدم من سد باب التغيير خوفا من جسارة من لا
يكمل وتحصل المقصود بالبيان فيقرا عند السماع ما في الاصل ثم يذكر الصواب
او يذكر الصواب ثم يقول وفي الاصل كذا وهذا اولى لئلا يتقول على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انتهى ثم لا خلاف في جمع الرياح في هذه الاية قال
في المرقاة ووهم البيضاوي في تفسيره حيث ذكر فيه الخلاف وانما الخلاف
في ثانيه اي كما سبقت الاشارة اليه قال الطيبي في شرح المشكاة معظم
الشارحين على ان تاويل ابن عباس غير موافق للحديث نقله الشيخ التوربشتي
عن ابي جعفر الطحاوي انه ضعف هذا الحديث جدا وابى ان يكون له اصل في
السنن وانكر على ابي عبيد تفسيره كتفسير ابن عباس ثم استشهد اي الطحاوي بقوله
تعالى وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف الاية وبالاحاديث
الواردة في هذا الباب فان جل استعمال الريح المفردة في الباب في الخير والشر
ثم قال الشيخ التوربشتي والذي قاله ابو جعفر وان كان قولا شيئا فانا نرى
ان لا نتسارع الى رد هذا الحديث وقد تيسر علينا تاويله وتخريج المعنى
على وجه لا يكون مخالفا للنصوص المذكورة وهو ان نقول التضاد الذي وجد
ابو جعفر في الحرف منه انما نشا من التاويل الذي نقل عن ابن عباس واما الحديث
نفسه فانه محتمل لتاويل يمكن معه التوفيق بينه وبين النصوص التي عارضه بها
ابو جعفر وذلك ان نذهب بالحديث الى انه سال النجاة من التدمير بتلك الريح
فانها ان لم تكن مهلكة لم تعقبها اخرى وان كانت غير ذلك فانها توجد كرة بعد كرة
وتستنشق مرة بعد مرة وكانه قال لا تدمرنا بها فلا يمر علينا بعدها ولا تهب دوننا
جنوب ولا شمال بل افسح في المدة حتى تهب علينا ارواح كثيرة بعد هذه الريح قال

الخطابي

الخطابي الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثرت الامطار فزكت الزروع والثمار واذا لم تكثر وكانت
ريحا واحدة فانها تكون عقيمة والعرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح قال الطيبي
معنى كلام ابن عباس ان هذا الحديث مطابق لما في كتاب الله تعالى فان استعمال التنزيل
دون اصحاب اللغة اذا حكم على الريح والرياح مطلقين كان اطلاق الريح غالبا في العذاب
والرياح في الرحمة فعلى هذا لا ترد تلك الاية على ابن عباس لانها مقيدة بالوصف ولا
تلك الاحاديث لانها ليست من كتاب الله تعالى لا يقال الايتان في كلام ابن عباس
مقيدتان ايضا الاولى بالصرصر والعقيم فكيف استدل بهما ابن عباس على ما ذكر
لانا نقول الوصف بالصرصر والعقيم ليس كالوصف بالطيبة والعاصفة لان هذا
نص في الخير والشر ولذلك قيدت الاية بالوصف ووحدت لانها في حديث الفلك
وجريانها في البحر فلو جمعت لاوهمت اختلاف الرياح وهو موجب للعطب
او الاحتباس ولو افردت ولم تقيد بالوصف لاذنت بالعذاب والدمار ولانها
افردت وكررت ليقال لها مرة طيبة واخرى عاصفة ولو جمعت لم يستقم التعلق
انتهى كلام المرقاة **قوله** وذكر الشافعي الخ ذكره في كتاب الام **قوله** حديثا منقطعا
رواه فيه عن عمه محمد بن عباس قال شكى رجل الخ ومحمد بن عباس هو عم الامام
الشافعي صدوق من العاشرة من كبار الاخذين عن تبع التابعين كذا في التقريب
للحافظ ومنه يعلم ان المص اراد بالانقطاع عدم الاتصال الشامل للاعضال
اي حذف راويين فاكثر ثم رايت الحافظ قال سند الحديث معضل لانه سقط
منه اثنان فصاعدا وقول الشيخ عن رجل يوهم ان محمدا رواه عنه وليس كذلك
بل ارسل القصة ولم اجد لهذا المتن شاهدا ولا متابعا انتهى **قوله** لعلك تسب
الريح قال السيد السمهودي في جواهر العقدين السبب فيه ان الريح سبب المطر
والمطر سبب الرزق فمن سبها استحق منعه انتهى **قوله** قال الشافعي قاله في ام الكتاب
وفي الحديث ما يؤيده وذلك ما رواه الترمذي عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فانها مامورة ومن لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قال الغزالي الصفات المقتضية للعن ثلاث
الكفر والبدعة والفسق وليست الريح متصفة بواحدة وسبق في الباب احاديث
تشهد بالنهي عن السب للاشارة الى انها مامورة وعلى ما يصدر منها مقهور ٨

باب ما يقول اذا انقض الكوكب انقض بالقاف والضاد المعجمة اي سقط
قال في المرقاة الراغب في مفرداته انقض الحائط وقع **قوله** روينا في كتاب
ابن السني قال في المرقاة نقلا عن المص اسناده ليس بثابت وقال الحافظ بعد ان
اورده باسناده الى الطبراني حديث غريب اخرجه ابن السني قال الطبراني لم يروه
عن حماد يعني ابن ابي سليمان الا عبد الاعلى تفرد به موسى قلت عبد الاعلى هو ابن ابي
المساور بضم الميم وتخفيف المهملة ضعيف جدا وفي الراوي عنه ضعف ايضا وقال
الحافظ في باب ما يقول اذا سمع الرعد ان حديث ابن مسعود تفرد به من اتهم بالكذب

Copyright ... University